بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين
اللهم فصلي وسلم عليه وعلي ساير الانبياء والمرسلين وعلي الهم وصحبهم
اجمعين صلوة وسلاما دايمين ابد الآبدين امين امين امين وبعد
فهذا كتاب نفيس لم يسبقني احد الي وضع مثاله ولا اظن احدا
نسج علي منواله ضمنته جميع العهود التي بلغتنا عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم من فعل المامورات وترك المنهيات وسميته مشارق
الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية وكان الباعث علي
تاليفه ما رايته من كثرة الاخوان علي ما نقص من دنياهم ولم ار احدا
[illegible] يفتش علي ما نقص من امور دينه الا قليلا فاخذتني الغيرة
[illegible] وعلي دينهم فوضعت لهم هذا الكتاب المنبه لكل انسان
[illegible] دينه فمن اراد من الاخوان ان يعرف ما ذهب
[illegible] في كل عهد ذكرته له في هذا الكتاب ويتامل
[illegible] اخل به من احكام دينه فياخذ في التدارك
[illegible] ثم لا يخفي عليك يا اخي ان
[illegible] ور آمر ونهي ومرغب
[illegible] بالثواب او مرهب من

فضله بفوات

فضله بفوات الثواب كالوضوء علي الوضوء فان الترغيب في فعل
شيء مؤذن بالرضي عن فاعله كما ان الترهيب من فعل شيء مؤذن
بالسخط علي فاعله وان كان ذلك لم يلحق بدرجة الامر والنهي
الصريحين وعبارة الشيخ عز الدين بن عبد السلام في قواعده الكبري
اعلم ان كل فعل مدح في نفسه او مدح فاعله من اجله او وعد عليه
بخير عاجل او آجل فهو مامور به لكنه متردد بين الايجاب والندب
انتهي وقد قسمت هذا الكتاب علي قسمين القسم الاول في بيان ما اخل
به الناس من المامورات القسم الثاني في بيان ما اخل به الناس من
المامور باجتنابه بارتكاب المنهيات وانما بدأت في الكتاب بقسم المامورات
واخرت المنهيات لان الواقعات في المنهيات اكثر عملا
بالاصل من حيث ان الطاعات اصلية والمعاصي عارضة فان كل
مؤمن يود ان يطيع الله تعالي ولا يعصي امره ابدا ولكن لله تعالي
في تقديره المعاصي علي عبده حكم واسرار لا تخفي علي من في قلبه نور
ثم اعلم يا اخي ان طريق العمل بالكتاب والسنة قد توعرت
في هذا الزمان وعز سالكها لامور حدثت في الطريق يطول شرحها
حتي صار الانسان يري الاخلاق المحمدية فلا يقدر علي الوصول الي التخلق
بشيء منها فلذلك كنت اقول في غالب عهود الكتاب وهذا العهد يحتاج من
يعمل به الي شيخ يسلك به الطريق حتي يخرجه من طريق الموانع التي تمنعه
عن الوصول الي التخلق به او نحو ذلك من العبارات اشارة الي انه لا يلزم
من معرفة الفقيه بالاحكام الوصول الي العمل بها بل يحتاج مع ذلك
الي شيخ يريه معالم الطريق كما وقع للامام [illegible] الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام واعلم انني ذكرت كل عهد من العهود الاحاديث الشريفة اعلاما
لك يا اخي بان عهود هذا الكتاب ماخوذة من الكتاب والسنة
نصا واستنباطا لئلا يطعن [illegible]
في هذا الكتاب كما وقع لي ذلك في كتاب البحر المورود في المواثيق